Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن أهم الأخلاق التى ترتبط بأداء الأمانات :

١ ـ العدل :

وهو صفة من أهم صفات المؤمنين المتقين ، التى تنعكس فى كل نواحى حياتهم النفسية والاجتماعية والسياسية ٠

فالمسلم يكون عادلا مع نفسه ، فلا يظلمها بالانحراف عن شرع الله وتعدى حدوده ، لقوله تعالى :

« ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه » (الطلاق ٦٥/١) ٠

وقد أمر الله المؤمنين بالتزام العدل فى أقوالهم وأفعالهم وأحكامهم ، وألا يثنيهم عن ذلك صلات القرابة والمودة ، ولا مشاعر البغض والعداوة :

« واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى » (الانعام ٦/١٥٢) ٠

« يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين » (النساء ٤/١٣٥) ٠

« ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى » (المائدة ٥/٨) ٠

والآية الأخيرة تدل بوضوح على أن المسلم ينبغى أن يعامل الناس جميعا ـ مسلمين وغير مسلمين ـ بالعدل والانصاف ٠ فالعدل فى الاسلام مبدأ خلقى مطلق ، يطبق على كل الناس ، وفى جميع الظروف ٠ وليس العدل فى الاسلام ـ كما هو فى المجتمعات العنصرية والطبقية ـ ميزة يحتكر التمتع بها أفراد الجنس الأبيض أو طبقات الأغنياء ٠

والعدل من أخطر المسئوليات التى ينبغى أن تتحملها كل حكومة اسلامية ٠ وقد ورد الأمر بالحكم بالعدل فى سياق الأمر بأداء الأمانات فى قوله تعالى :

« ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل » (النساء ٤/٥٨) ٠

أما الظلم فان الآيات والأحاديث الواردة فى تحريمه ولعنة مرتكبيه كثيرة مشهورة ٠ ويكفى فى شناعة الظلم ان الله حرمه على نفسه ، وان الظلم كان السبب فى هلاك كثير من الأمم السابقة كما قال تعالى :